



# فلسطين

حارسة الحقيقة

F E L E S T E E N

يومية - سياسية - شاملة

## إصابة جندي إسرائيلي بجراح خطيرة في معارك جنوبي القطاع

غزة/ فلسطين: اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بإصابة جندي خلال معارك جنوبي قطاع غزة. وأفاد جيش الاحتلال، بإصابة جندي بجروح خطيرة خلال معارك أمس في جنوبي القطاع. ومساءً أول من أمس، أعلن جيش الاحتلال إصابة 3 جنود بإطلاق صاروخ على قوة عسكرية داخل مبنى جنوبي القطاع. وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أعلنت عن تفجير عبوة مضادة للدروع في "حفار" عسكري محيط منطقة أبو لحية ببلدة القرارة شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع الثلاثاء.

فلسطين

WWW.FELESTEEN.PS | العدد 6051 | 8 صفحة

السبت 4 ذو الحجة 1446هـ / 31 مايو / آيار 2025 Saturday

20070503

# الصحّة بغزة: 72 شهيدًا و278 إصابة خلال 24 ساعة



فلسطينيون يشيعون عدد من الشهداء في مستشفى الشفاء بمدينة غزة أمس (فلسطين)

غزة/ فلسطين: أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس، استشهد 72 مواطنًا، إضافة إلى إصابة 278 آخرين خلال 24 ساعة الماضية، من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل. وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، أن الإحصائية لا تشمل مستشفيات شمال قطاع غزة بسبب صعوبة الوصول إليها، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا لا يزالون تحت الأنقاض وفي الطرقات، وسط عجز فرق الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم. ووفق الوزارة فإن الحصيلة الإجمالية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023 ترتفع إلى 54,321 شهيدًا و123,770 إصابة. وبلغت الصحة إلى أنه ومنذ 18 مارس 2025، بلغ عدد الشهداء 4058، فيما سُجِّلَت 11729 إصابة.

## «حماس»: المجاعة تفتك بأطفال غزة والمساعدات لا تلبي الحد الأدنى من الاحتياجات

غزة/ فلسطين: حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، من تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، مع التوسع المتواصل لحالة المجاعة التي تهدد حياة أكثر من 2.25 مليون مواطن، يشكل الأطفال نصفهم، وسط استمرار المجازر الإسرائيلية. وأكدت الحركة في بيان صحفي، أن آليات إدخال المساعدات الحالية تمثل "تلاعبًا إجراميًا" بالاحتياجات الإنسانية، وتُدار ضمن سياسة منهجية لاستخدام التجويع كسلاح لإخضاع الفلسطينيين وفرض وقائع ميدانية تخدم الاحتلال.

ودعت حماس مجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والإنسانية بفرض وقف فوري للعدوان، وكسر الحصار، وضمان دخول المساعدات عبر الآليات الأممية المعتمدة. وطالبت الدول العربية والإسلامية بالتحرك الفوري لوقف ما وصفته بالإبادة، وتسيير قوافل الإغاثة دعماً لصمود الشعب الفلسطيني، ورفض محاولات التهجير وتصفية القضية. كما ناشدت حماس الفعاليات الشعبية وأحرار العالم إلى تصعيد التضامن مع غزة، وتكثيف الضغط الدولي بكافة الوسائل حتى إنهاء العدوان ورفع الحصار ووقف سياسة التجويع.

أطلقت 41 صاروخًا باليستيًا منذ استئناف العدوان

## من البحر إلى العمق الإسرائيلي.. كيف يفرض اليمن حظرًا جويًا على الاحتلال؟

وأعلنت القوات اليمنية أن الهدف من هذا القصف هو فرض حظر جوي على المطار الأهم في دولة الاحتلال، الأمر الذي خلف تداعيات كبيرة لدى المجتمع الإسرائيلي بعد أن استجابت شركات طيران عالمية بتعليق رحلاتها الجوية إليه. رحلتها الجوية إليه. وقد أطلقت القوات المسلحة اليمنية 41 صاروخًا باليستيًا منذ استئناف العدوان على قطاع غزة في مارس، بالإضافة إلى 10 طائرات مسيرة، مما يجعله التصعيد الأكبر منذ بدء إسنادها لغزة. ومّر الإسناد اليمني بمراحل متعددة، بدأت بفرض حظر بحري على السفن المتجهة نحو الاحتلال، ثم انتقل

غزة/ يحيى يعقوبي: تصعد القوات المسلحة اليمنية قصفها الصاروخي الباليستي، مستهدفة مطار "بن غوريون" في (تل أبيب) عبر إطلاق عشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة منذ مطلع العام الحالي، بالتزامن مع عودة التصعيد الإسرائيلي في 18 مارس/آذار الماضي. مصدر أمني أن قوة المستعربين تعمل ضمن شبكة عملاء تتبع لما وصفته "المدعو ياسر أبو شباب" وتقوم بهجمات بالتنسيق مع الاحتلال تشمل التمشيط ورصد المقاومين ونهب المساعدات. وأكد المصدر أن المقاومة ستتعامل مع العملاء وغيرهم بحزم وستعتبرهم جزءا من الاحتلال مهما صوفهم. وفي تصريحات خاصة للجزيرة كشف

غزة/ فلسطين: بثت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، مشاهد حصرية توثق استهداف مجموعة من المستعربين التابعين لجيش الاحتلال الإسرائيلي شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وأظهرت المشاهد التي بثتها قناة الجزيرة، أمس، عناصر من المستعربين "المدنيين" يتبعون للمدعو ياسر أبو شباب

## "القسام" تبث مشاهد لاستهداف "مستعربين" إسرائيليين شرقي رفح

يتبعون للمدعو ياسر أبو شباب

## آلاف المغاربة يرفضون المخطط الإسرائيلي لتهجير الفلسطينيين



الرباط/ وكالات: أعرب آلاف المغاربة، أمس، عن رفضهم للمخطط الإسرائيلي الهادف إلى تهجير فلسطيني قطاع غزة الذين يواجهون إبادة جماعية متواصلة للشهر العشرين. جاء ذلك خلال مشاركتهم في مظاهرات نظمتها الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة للأسبوع 78 تحت شعار "غزة تنزف". ونظمت الهيئة تلك التظاهرات في عدة مدن بالملكة، منها: شفشاون، وطنجة، ومكناس، والقصر الكبير، وأكادير، وتازة، وأزمور. ورفع المشاركون في هذه الوقفات لافتات تدعم "مقاومة فلسطين" وصمود شعبها إلى جانب الأعلام الفلسطينية. كما ندد المتظاهرون باستمرار حرب الإبادة الجماعية التي ترتكبها "إسرائيل" في القطاع منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وخلفت أكثر من 177 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين.

## أبو حسنة يحذر: استمرار آلية المساعدات الأمريكية الحالية قد يُشعل انفجارًا إنسانيًا في غزة

القاهرة- غزة/ محمد الأيوبي: حذر المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عدنان أبو حسنة، من الآلية الإسرائيلية الأمريكية لتوزيع المساعدات الإنسانية في غزة، واصفا إياها بأنها "خطة محكمة بالفشل"، وتنتهك القانون الدولي الإنساني، وتعرض حياة الناس

## المساعدات الأمريكية: إذلال تحت فوهات البنادق

غزة/ محمد أبو شحمة: أكد عدد من المواطنين أن شركة الأمن الأمريكية تتعمد إذلالهم من خلال آلية مشبوهة لتوزيع المساعدات الإنسانية، تتم في أماكن خطيرة جدًا، قريبة من مواقع انتشار دبابات وجنود جيش

## دمار ونزوح مستمران.. غزة تستقبل عيدها الرابع في وجود الحرب

غزة/ أدهم الشريف: بينما كانت الأعوام الماضية تشهد حراكًا نشطًا في الأسواق وإزدحامًا أمام محال الألبسة واللحوم والحلويات في قطاع غزة، تبدو الشوارع اليوم خاوية إلا من الركاب وخيام النزوح ورائحة الموت. الأسواق التي بقيت على قيد الحياة بالكاد تعرض شيئًا، والمتجولون فيها يحملون

## عبد الله الحلو.. شاهد حي على نار لا تنطفئ وذاكرة لا تنسى

غزة/ هدى الدلو: في 22 مايو 2024، تلقى المنزل الذي يقطن فيه عبد الله الحلو وعائلته في غزة ضربة من صاروخ F-16، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه، وإصابة أربعة من أفراد عائلته، واستشهاد زوج شقيقته. في

دولار امريكي= 3.65 شيقل | دينار اردني= 5.15 شيقل



القدس 9:15 | رام الله 8:15 | يافا 12:19 | غزة 11:20 | الناصرة 14:20



الظهر 12:40 | مصر 4:19 | المغرب 4:47 | العشاء 9:15 | فجر غد 5:32 | الشروق 5:38





## الاحتلال ينفذ اعتقالات ويجرف أراضي الفلسطينيين الزراعية بالضفة

رام الله/ فلسطين:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطناً من مدينة نابلس، وفشتت عدداً من المنازل في بلدة اللين الشرقية جنوباً، إلى جانب عمليات تجريف لأراضي الفلسطينيين. وبحسب وكالة "وفا" فإن سيارات الاحتلال العسكرية اقتحمت أحياء عدة من المدينة، وداهمت منازل في قرية زواتا غرباً، والجبل الشمالي، وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها، واعتقلت المواطن بدر شمس حلاوة، من منطقة الجبل الشمالي. وأضافت المصادر بأن "جيبات" الاحتلال اقتحمت بلدة اللين الشرقية وداهمت عدداً من المنازل، وحاولت الاعتداء على ساكنيها، والتقطت الصور لهم. وجرفت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، أراضي زراعية في قرية دوما جنوب نابلس. وقال رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة، إن جرافات الاحتلال شرعت منذ ساعات الفجر بشق طريق بجانب الشارع الرئيسي في البلدة، وقام بأعمال تجريف في الأراضي الزراعية، واقتلاع الأشجار. وحذر دوابشة، من وجود نية لدى الاحتلال لإقامة بؤرة استعمارية جديدة على مدخل القرية. وكانت جرافات الاحتلال، قد قامت الخميس بأعمال تجريف للبنية التحتية وأراضي زراعية في القرية. وتعرض قرية دوما بشكل مستمر لاقتحامات الاحتلال وقيامه بأعمال تجريف، ولاعتداءات متكررة للمستعمرين على المواطنين وأراضيهم وممتلكاته.

## إسبانيا تدين تصديق الاحتلال على بناء 22 مستوطنة جديدة في الضفة

مريد/ فلسطين:

أدانت الحكومة الإسبانية، أمس، تصديق الحكومة الإسرائيلية على بناء 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، عادةً هذه الخطوة انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي، وتقوّض فرص تحقيق حل الدولتين، وتشكل تهديداً مباشراً للسلام في المنطقة. كما أعربت الحكومة الإسبانية في بيان نشرته وزارة خارجيتها أن عن "بالغ قلقها" إزاء تصعيد العدوان العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية، بما في ذلك في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس للاجئين، إلى جانب عمليات الهدم المتواصلة، وازدياد عنف المستعمرين، والتهجير القسري لآلاف الفلسطينيين، والتي تعد انتهاكات للقانون الإنساني الدولي. وشددت الحكومة الإسبانية على أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط يتطلب إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكون القدس عاصمة لها.

22 مستوطنة جديدة في الضفة

في غضون ذلك، أعلن وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش ووزير الأمن إسرائيل كاتس، أول من أمس، أن المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية "الكابينت" صادق على إقامة 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية المحتلة تشمل تسوية بؤر استيطانية، على طول الحدود مع الأردن. وتشمل الخطة التي يقودها سموتريتش وكاتس، ومن بين أهدافها تعزيز الاستيطان والسيطرة الاستراتيجية في جميع أنحاء الضفة، إعادة إنشاء مستوطنتي "حومش" و"سانور"، اللتين انسحبت منهما دولة الاحتلال الإسرائيلي في إطار خطة فك الارتباط عام 2005، والتي شملت في حينه الانسحاب من قطاع غزة وإخلاء المستوطنات فيه، بالإضافة إلى إخلاء مستوطنات في الضفة الغربية. ووصف سموتريتش القرار بأنه "يوم عظيم للاستيطان ويوم مهم لدولة (إسرائيل)"، مؤكداً أن الاستيطان هو "السور الواقي لدولة إسرائيل"، فيما قال كاتس إن "القرار التاريخي يعزز قبضتنا ويشكل رداً ساحقاً على الإرهاب الفلسطيني"، على حدّ تعبيره، مع العلم أن البؤر الاستيطانية الروعية تشكل اليوم مراكز حشد المستوطنين المتطرفين في الضفة، ونقاط انطلاق للهجمات الإرهابية شبيهة اليومية والأخذه في التصاعد على الفلسطينيين ومنازلهم وممتلكاتهم.



وتشير بيانات المجموعة البحثية الإسرائيلية، إلى أنه في عام 2023، احتلت المزارع الاستيطانية أراضي بمساحة 254 كيلومتراً مربعاً، وفي عام 2024 أضيفت 116 كيلومتراً مربعاً أخرى. بينما في هذا العام، يبدو أن هناك انخفاضاً حتى الآن، وفق الادعاء الإسرائيلي، في احتلال أراضٍ لإقامة مستوطنات في المناطق (ج)، حيث تمّ احتلال حوالي 7 كيلومترات مربعة، وسط ترجيحات بأن السبب المحتمل لذلك هو أن المساحات المفتوحة بدأت في النفاذ، ولم يتبق سوى القليل من الأراضي التي يمكن احتلالها في المناطق ج، بين القرى والمدن الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية.

وفقاً للمعطيات الإسرائيلية، معظمها في منطقتي نابلس ورام الله، بالإضافة إلى تعزيز الوجود الاستيطاني في جبل الخليل. ولفهم حجم التغيير، شهد عام 2020 وحده، إضافة 111 كيلومتراً مربعاً من أراضي "الرعي" إلى المساحات القائمة، مقارنة بـ 13 كيلومتراً مربعاً في السنوات الثلاث التي سبقتها. وتحت غطاء رسمي وعسكري إسرائيلي، شنّ المستوطنون الذين يقطنون البؤر الاستيطانية الروعية هجمات مكثفة ودائمة على الفلسطينيين في عام 2023، ما تسبب بهجير نحو 25 قرية بدوية شرقي الضفة الغربية، كانت تقطنها منذ عقود طويلة عشائر بدوية تصنفها الأمم المتحدة من ضمن الشعوب الأصلية للمنطقة.

إلى تعزيز السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية بشكل كبير. وتشير معطيات "تمرور"، إلى أنه في عام 2012، كان هناك 29 كيلومتراً مربعاً من الأراضي تحت سيطرة الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية المحتلة، معظمها في مناطق نابلس ورام الله وشمال غور الأردن، وهي المساحة التي تمددت بحلول عام 2018 إلى 116 كيلومتراً مربعاً، لكن معظمها كانت في المناطق ذاتها، بالإضافة إلى مواقع في جنوب جبل الخليل. واتسعت رقعة المزارع الاستيطانية والأراضي التي التهمتها على نحو لاف في عامي 2019 و2020، حيث بدأ هذا الرقم بالنمو بشكل كبير، وبلغ 312 كيلومتراً مربعاً من أراضي "الرعي"،

الثابت والمبدئي في نصرة القضية الفلسطينية. وعُبر المتظاهرون عن سخطهم إزاء اقتحام آلاف اليهود للمسجد الأقصى خلال الأسبوع الفائت، وأداء طقوس ورقصات استغزازية في ساحاته، فضلاً عن إساءاتهم العلنية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مؤكدين أن تلك الممارسات تجسّد بوضوح طبيعة العقيدة اليهودية المعادية للإسلام والمسلمين ومقدساتهم. وفي بيان صادر عن هذه المسيرات، دعت جماهير اليمين شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى التحرك الجاد والفاعل عبر المسيرات الشعبية والتعبئة العامة والمقاطعة الاقتصادية للعدو الصهيوني، وكل ما يمكن فعله دعماً لغزة والأقصى. وأكد البيان أن غزة تواجه أعنى إمبراطوريات الشر في العالم وتصمد رغم المجازر والإبادة، موجهاً رسالة تحذير صارخة للشعوب المتقاعسة: "لا تكونوا من المتربصين.. انتصروا لدينكم وبنينكم ومقدساتكم". وأعاد البيان تأكيد الموقف اليميني الثابت في دعم فلسطين،

### من صفر إلى 133 بؤرة استيطانية

## الاستيطان الرعوي يتمدد بسرعة فائقة في الضفة الغربية

تتوفر معلومات رسمية حول عددها أو تأثيرها على الأرض. ولكن استناداً إلى المعلومات التي جمعتها منظمات مختلفة، كشفت "مجموعة تمرور البحثية"، وهي جهة إسرائيلية، نطاق هذه المزارع. ووفق ما نقلته "يسرائيل هيوم" عن المجموعة، يوجد في الوقت الراهن 133 مزرعة استيطانية منتشرة في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة. وبالنظر إلى أنه في عام 2021 لم تكن هناك ولا حتى مزرعة، وفقاً للمعطيات الإسرائيلية، "فإن هذا الرقم يشكل زيادة هائلة". وخلال السنوات الأخيرة، وكما يظهر بوضوح في البيانات الجديدة، بذلت جهود كبيرة في المنطقة لإنشاء المزيد من المزارع الاستيطانية. في عام 2022 كانت هناك 64 بؤرة استيطانية رعوية، وفي عام 2023 ارتفع العدد إلى 82. في عام 2024، وخلال فترة الحرب، قفز الرقم إلى 118، وحالياً يوجد 133 مزرعة استيطانية على الأقل، في جميع أنحاء المنطقة. ولا تقتصر المخاطر بالنسبة للفلسطينيين فقط على وجود هذه البؤر، بل أيضاً في الأراضي الرعوية التي تحتلها. ويتفق المؤيدون والمعارضون لهذه المشاريع، على بعض الحقائق؛ منها أن المزارع تحتل مساحة واسعة بسبب القطعان الموجودة فيها، مما يقلل من حرية حركة الفلسطينيين في المناطق ج. وفي حين تنتقد جهات فاعلة ضد الاستيطان هذه المشاريع بشدة. وترى أن هذه المزارع تؤدي إلى طرد الفلسطينيين من أراضيهم، ترى جهات يمينية أنها خطوة استراتيجية تهدف

رام الله/ وكالات: تشير معطيات إسرائيلية إلى تمدد الاستيطان الرعوي في الضفة الغربية المحتلة بسرعة كبيرة، إذ بلغ عدد المزارع الاستيطانية 133 "بعد أن كان صفرًا في عام 2021". ويدور الحديث عن بؤر استيطانية يقطنها مستوطنون متطرفون من التنظيم الإرهابي المعروف باسم "شبيبة التلال"، ويبرون فيها أغناماً وأبقاراً ويعملون من خلالها على الاستيلاء على مساحات واسعة جداً من الأراضي الزراعية والجبليّة في الضفة، لتعزيز الاستيطان ومنع إقامة دولة فلسطينية مستقبلية، بدعم من المستويين السياسي والعسكري.

وباتت المزارع، إلى جانب توسيع المستوطنات القائمة وإنشاء جديدة، من بين أبرز المشاريع الاستيطانية لحكومة الاحتلال الحالية، وجزءاً من المساعي الإسرائيلية لإحباط أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقبلية، فضلاً عن التضييق على الفلسطينيين في المناطق المصنفة (ج) البالغة مساحتها 60% من أراضي الضفة.







# عبد الله الحلو.. شاهد حي على نار لا تنطفئ وذاكرة لا تُنسى

غزة/ هدى الدلو:

في 22 مايو 2024، تلقى المنزل الذي يقطن فيه عبد الله الحلو وعائلته في غزة ضربة من صاروخ F-16، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه، وإصابة أربعة من أفراد عائلته، واستشهد زوج شقيقته. في لحظة وقوع الحدث، كان الحلو في الحمام، وعندما حاول الخروج، وجد النيران تشتعل في كل مكان. سقط عليه جدار ساخن، ما تسبب في حروق شديدة برجليه، واعتقد الجميع أنه استشهد، لكن بعد صراخه، تمكن الجيران من إنقاذه. يقول لصحيفة "فلسطين": "لحظات لا تُوصف. جاء الأهل والجيران بأدوات بسيطة وبدائية لإطفاء النيران، لكن الأمر كان فوق طاقتهم، فحاولوا أن يخرجوا بسرعة قبل أن تلتهمهم النيران". ويضيف الشاب العشريني: "من استطاع الخروج من

المصابين بمساعدة من جاء لأجله خرج، فأغلبهم مصابون بحروق في أنحاء متفرقة من أجسادهم وبدرجات متفاوتة. أما أنا، فلم أستطع تحريك نفسي من تحت الجدار الساخن الذي سقط فوقي". "عبد الله... عبد الله... نادوه مرارًا دون استجابة. اعتقدوا أنه قد استشهد، فسألوا شقيقته عن مكانه قبل القصف، فأخبرتهم أنه كان في الحمام. كانت دقائق طويلة وصعبة، وفي النداء الأخير أجاب. لم يتمكنوا في البداية من رفع الحائط عنه لشدة سخونته، إلا بعد رشه بالماء ليتمكنوا من إخراجه. نُقل إلى المستشفى الأردني، ثم إلى المستشفى الأهلي العربي لخطورة حالته، حيث خضع لعمليات تنظيف للجروح دون تخدير بسبب نقص الأدوية. أدت إصابته إلى بتر قدمه اليمنى، وحروق متفرقة في جسده، بالإضافة إلى إصابة في عينيه. وبعد

خروجه من المستشفى، استمر في تلقي العلاج في المنزل بمساعدة ممرض. ويضيف بصوت خافت: "الحرب هاي مش زي كل مرة... كانت نار من كل الاتجاهات. إحنا ما كنا بس ننجو من قصف، كنا نحارب عشان نفس، عشان ضمادة، عشان نقطة ماء باردة نحطها على جرح ملتهب". ويشير الحلو إلى أنه بعد خروجه من المستشفى حاصر الاحتلال منطقة الصناعة، فعانى من نقص المستلزمات الطبية، ما أدى إلى تفاقم حالته. خلال فترة علاجه في المنزل أو حتى في المستشفى، لم يكن الأمر سهلاً، فكل تغيير على الجرح يتطلب تجهيزاً نفسياً لأنه يتم دون تخدير. الألم، كما يقول، "كانك بتقطع من جديد كل يوم". ورغم استعائته بمرض، إلا أن كل شيء كان بدائياً، والمستلزمات

شحيحة، والجرح يزداد التهاباً ورائحة، والقلق ينهش قلوب أهله.

بعد أيام من الحصار داخل منزلهم في حي الصناعة، حيث لا طعام ولا دواء ولا إمكانية حتى لغسل الجروح، نزح الحلو إلى حي الرمال رغم خطورة وضعه الصحي، يحمل ألامه ويجر خطواته بصعوبة، محاولاً التكيف مع خساراته الجسدية والإنسانية. فقد بدأ يتأقلم مع وضعه الجديد رغم فقدانه الكثير من وزنه. ويقول: "الإصابة مش بس بتر، هي كمان حرمان. حرمتني من أبسط الأمور... أنا شغلي حر (فري لانسر)، كنت أتحرّك باللايتوب أدور على نقطة إنترنت أخلص شغلي، اليوم حتى حمل اللايتوب ما بقدر عليه، حتى فنجان الشاي، بدي مين يناولني إياه". وفي وسط حديثه، يتوقف، يتأمل قليلاً، ثم يتابع:

# دمار ونزوح مستمران.. غزة تستقبل عيدها الرابع في وجود الحرب

غزة/ أدهم الشريف:

بينما كانت الأعوام الماضية تشهد حراكاً نشطاً في الأسواق وازدحاماً أمام محال الألبسة واللحوم والحلويات في قطاع غزة، تبدو الشوارع اليوم خاوية إلا من الركام وخيام النزوح ورائحة الموت. الأسواق التي بقيت على قيد الحياة بالكاد تعرض شيئاً، والمتجولون فيها يحملون وجوهاً مثقلة بالحزن ووجع الفقد والحرمان، أكثر مما تحمل من فرحة بهذه المناسبة.

"إنه ليس عيداً، إنه مجرد تاريخ آخر في التقويم"، بهذه الكلمات المؤلمة وصفت دينا حمدان شعورها مع اقتراب حلول عيد الأضحى في قطاع غزة، الذي يعيش تحت نار حرب طحنت البشر والحجر، وخنقت ما تبقى من حياة في هذا الشريط الساحلي المحاصر. الشابة البالغة من العمر 22 عامًا، كان جيش الاحتلال قد دمر منزلها في بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، وتسبب بنزوحها مع زوجها وابنتيها سिला (4 أعوام) ودعاء (عام ونصف) مرات عدة، وفي أماكن متفرقة من محافظات القطاع، إلى أن استقر بهم الحال تحت خيمة في أحد شوارع حي الرمال الشمالي. تقول دينا لصحيفة "فلسطين": "يوم العيد صار مثل أي يوم آخر. لم نعد نفكر بشراء الملابس، أو تجهيز الكعك والحلوى، ولم نعد نهتم بالزيارات الاجتماعية، فالجميع لديه ما يكفيه من الهموم والآلام بسبب الحرب".

وتضيف بنبرة حزينة: "قبل الحرب، كانت حياتنا مختلفة تماماً. كان زوجي يعمل ويوفر لنا احتياجاتنا، الآن لم يعد لدينا شيء بعد أن دمر الاحتلال منزلنا، حتى الطحين والمواد الغذائية قد نفذت، ولا يوجد ما يكفينا من طعام نسد به جوع بنيتنا". منذ بدء الحرب في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، مرَّ على قطاع غزة أربعة أعْياد: عيدان للفطر، وعيدان للأضحى، يطرُق آخرها أبواب غزة لسنة 2025 بعد



أيام قليلة، لكنه لا يجد من يفتحه.

تحت ظل خيمة في ساحة الجندي المجهول، استغرق محمد ديب ساعات طويلة في نفخ الغبار المتراكم عن الورود والأشجار الصناعية المتراصة بجوار بعضها، داخل خيمته التي حوّلها إلى متجر صغير للترويج لبضاعته.

لكنه صُدم بعدم اهتمام الناس بشراء الورود الخاصة بالزينة المنزلية أو حتى الالتفات إليها، بعدما شغلتهم الحرب وجعلت أسمى أمانيتهم البحث عن كسرة خبز ومكان آمن يحمون فيه من تبقى من أفراد عائلاتهم. يقول محمد، البالغ من العمر 20 عامًا، وهو يمस्क بفرشة كبيرة ينفخ بها الغبار عن مجموعة من الورود

ذات الألوان الفاقعة: "المواطنون لم يعد لديهم اهتمام بالزينة المنزلية في الأعياد. قبل الحرب، كان الطلب كبيراً على هذه المنتجات، لكن الحرب غيّرت كل شيء، وبذلت اهتمامات الناس ومعالِم حياتهم". يمضي محمد ساعات طويلة تحت الخيمة رغم ارتفاع درجات الحرارة، لكنه لم يجد طريقة أخرى لإعالة والده

# "شارع صالات الأفراح" يتحول إلى مخيم عشوائي للنازحين وسط تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة

غزة/ محمد القوقا:

بينما كانت أصوات الزَغاريد والموسيقى تملأ شارع "صالات الأفراح" ذات يوم، غيَّرت حرب الإبادة الإسرائيلية كل شيء، ليتحول هذا الشارع الواقع غرب مدينة غزة، على امتداد شارع الرشيد الساحلي، إلى واحد من أبرز مشاهد النزوح في القطاع المنكوب. على جانب الطريق، كانت أم فادي، نازحة من شمال غزة، تحاول تثبيت قضيب معدني بين أكوام الركام، لتساعد ابنها على بناء خيمة من قماش مهترئ، مشهدها بين أعمدة الإنارة المحطمة وزجاج القاعات المكسور يعكس ما آلت إليه الأوضاع. تقول: "لم يبقَ لنا شيء. بيتنا احترق بالكامل. وصلنا إلى هذا الشارع بعد أن ضاقت علينا الأماكن، لكنه بالكاد يحميننا من الليل".

لم تعد المركبات قادرة على المرور بسهولة في هذا الشارع الضيق الذي تغطيه الخيام المؤقتة والعائلات

الفارّة من الموت شمال القطاع. كانت هذه المنطقة قبل الحرب تعجّ بقاعات الأفراح والمطاعم الراقية، ومظاهر الاحتفال، من أضواء زينة وسيارات فارهة وحتى الزبائن القادمين من كافة أرجاء القطاع للاحتفال بمناسباتهم. اليوم، ومع توالي موجات النزوح، غصّ الشارع بالعائلات المشردة. أصبحت القاعات المدمّرة مأوى مؤقتاً، فيما تحوّل الشارع إلى أرض مهملّة، مليئة بالمطبات والحفر، نتيجة الاجتياحات الإسرائيلية والجرفافات التي دكّت كل ما اعترض طريقها.

سليم أبو النور، 53 عامًا، كان يمتلك منزلًا من طابقين في بيت لاهيا. وجد نفسه فجأة نازحًا، حافي القدمين تحت القصف، يبحث عن مكان يلوذ فيه. يقول: "جمعنا بعض الأقمشة من القاعات وبنينا بها هذا المسكن المؤقت". يتنهد ثم يضيف: "هذا النزوح هو الثامن لي منذ بداية الحرب. أخشى أن يكون الأخير قبل

تهجيرنا خارج غزة". ولا يختلف حال رنا أبو ظاهر، وهي أم لأربعة أطفال، إذ تؤكد أنها لم تجد مكانًا في مراكز الإيواء. "لا حمامات، لا ماء، لا دواء. ابني يعاني من السكري ولا نجد له شيئًا. كل يوم هنا أطول من سابقه"، تقول بصوت خافت. وفق تقديرات منظمة الهجرة الدولية، فإن أكثر من 610 آلاف شخص نزحوا داخل غزة منذ انهيار وقف إطلاق النار في مارس الماضي. وتشير تقارير محلية إلى تدمير أكثر من ألف منزل شمال غزة خلال 48 ساعة فقط، ما أدى إلى موجة نزوح غير مسبوقة. ويتخوف مراقبون من مخططات إسرائيلية لحصر السكان في شريط ساحلي ضيق جنوب القطاع، مما قد يمهّد لعملية تهجير قسري خارج فلسطين. هذه المخاوف تزداد يومًا بعد يوم في ظل تسارع العمليات العسكرية وتضييق المساحات الآمنة. في المساء، يصبح الشارع أكثر ظلمة ووحشة، باستثناء

بعض الأضواء الخافتة المنبعثة من بسطات صغيرة ومقاه مرتجلة أقامها النازحون كمصدر دخل مؤقت وسط موجة غلاء فاحشة. لا وجود فعلي لأي جهة رسمية لتنظيم الأمور. معظم ما يُقدّم من مساعدات يأتي عبر مبادرات فردية أو جمعيات محلية توزّع على استحياء بعض وجبات الأرز أو المياه المحلاة، لكن الأعداد الكبيرة تجعل من حصول الجميع على المساعدة أمرًا مستحيلًا. على ساحل غزة، قرب نفس الشارع، يقف أمير أبو حصيرة، 27 عامًا، يراقب الأمواج بصمت. "كنت أحتفل بزفاف أصدقائي في هذه القاعات"، يقول بحسرة. "البحر لم يعد جميلًا، صار شاهدًا على الغرق الجماعي لإنسانيتنا". المشهد لا يقتصر على شارع صالات الأفراح فقط، بل يمتد إلى ساحات عامة وأرصفة شاطئية، امتلأت كلها بالنازحين الذين لم يجدوا مأوى غير السماء. في ظل غياب أبسط مقومات الحياة، باتت الأمراض الجلدية

المسن واللدته وشقيقه الأصغر، إلا العمل في محل بيع الورود الصناعية وإكسسواراتها، وتحقيق بعض الدخل لتغطية الإيجار الشهري، بعد أن دمر الاحتلال منزل عائلته في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة. وعلى قارعة الطريق في حي الرمال، حيث تتعدد مشاهد الدمار الناتج عن الحرب الإسرائيلية، لجأ عبد الرحمن خطاب إلى بيع أنواع مختلفة من أحذية الأطفال. كان يعرض الأحذية على بسطة صغيرة، لكنه برع في ترتيبها في محاولة لجذب الزبائن. إلا أن محاولته باءت بالفشل. "لا أحد يريد شراء شيء، وكأن جيوب الناس صارت خاوية"، قال عبد الرحمن لصحيفة "فلسطين"، وهو يقف أمام بسطته الصغيرة، مختصرًا حال أسواق غزة التي تشهد تراجعًا كبيرًا في القدرة الشرائية لدى المواطنين بسبب الحرب وتداعياتها.

وكانت عائلة هذا الشاب، البالغ من العمر 18 عامًا، قد فقدت منزلها في حي الشجاعية خلال الحرب، ولم تجد مأوى سوى متجر تجاري مدمّر جزئيًا في حي الرمال، الذي يُعد من أرقى أحياء مدينة غزة، وقد حوله جيش الاحتلال إلى ساحة حرب ودمار، حيث توغلت آلياته عدة مرات خلال الحرب الممتدة للشهر العشرين، ودمّرت مربعات سكنية كاملة فيه. والمكان الذي تنزح فيه عائلة خطاب، مكتظ بـ35 فردًا من العائلة، بينهم عشرات النساء والأطفال الذين فقدوا مأواهم الوحيد، ويقضون فيه عيدهم الرابع. "بدنا نعيش بس بكرامة، نعيد مع أصدقائنا وأقربائنا ونحس إننا بشر"، قال عبد الرحمن وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة مريرة، مختتمًا حديثه بكلمات تختصر وجع غزة كلها: "لا ينقصنا عيد، بقدر ما تنقصنا حياة." في غزة، لم يعد العيد مناسبة، ولم يعد يعني شيئاً لأهلها بعدما صار، في نظرهم، جرحًا مفتوحًا في جسد مدينة لم تُمنَح فرصة للفرح للسنة الثانية على التوالي.





د. محمد إبراهيم المدهون

## #رسالة قرآنية-من-محركة-غزة

﴿سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ  
وَجَاءُوا بِسِخْرِ عَظِيمٍ﴾

[الأعراف: 116]

محركة غزة نكبة جديدة لشعب عاش النكبة والتهجير منذ 76 سنة عجاف. وقبلها كان احتلال إنجليزي مهّد للنكبة، واليوم هناك رعاية أمريكية للمحتل ونكبة مكررة. فمنذ قرن ويزيد، يعيش شعب فلسطين تحت احتلال ويقاوم؛ وهذا أصل الحكاية.

تريد عصابات الإبادة أن تبدأ الحكاية منذ 7 أكتوبر المجيد، الذي هو محطة مقاومة للمحتل كما محطات كثيرة سابقة، وإن كان أكثر إبلاّماً لعصابات سرقت أرضنا وقتلت شعبنا. فخرجت أبواق الكذب والدجل إلى العالم في موجة بكاء هستيرية، مستحضرة سردية محركة يهود أوروبا، والتي لا علاقة لنا بها. زعموا أن هذا الشعب الفلسطيني المسكين، المحاصر، الموعوج، المجوّع، والمقتول من الوريد إلى الوريد، وغزة المصلوبة كالصليب عيسى عليه السلام، تعادي السامية، مكررين تلك المعروفة المموجة.

زعموا أن دنما الذي ينزف من سيفهم يزعجهم، وأن لحم أطفالنا ونساننا المقطع في الطرقات وتحت ركاب بيوتهم ومراكز نزوحهم يؤذي عيونهم. وأن جسدنا المصلوب يؤلم أيديهم من شدة ما ضربه حتى الموت، جهراً ونهاراً وعبر البثّ المباشر.

بعد وقت وجيز من 7 أكتوبر، حاول السحرة تمرير روايتهم وسرديتهم القائمة على الدجل، زاعمين أن النكبة تخصهم وبدأت فقط منذ ذلك اليوم، وليس من 14 مايو 1948. ولكن العالم بأسره عرف، لفداحة ما شاهد من جرائم إبادة نازية، بسقوطهم الأخلاقي والإنساني. فقامت جنوب أفريقيا، من أقصى الأرض، بمقاضاتهم في محكمة العدل الدولية. وكذلك فعلت المحكمة الجنائية الدولية، بعد أن سقطت سردية السحرة إذناً بهزيمتهم في معركة الشرعية.

سحرة الصهيونية يعتمدون التضليل الإعلامي، عبر سيطرة ممتدة لعقود طويلة على مؤسسات الإعلام الدولية، وامتنادها اليوم للسيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ومحاربة مستمرة للمحتوى الفلسطيني منذ سنوات. واليوم أيضاً يعتمدون هذه الوسائل لتمرير رواية السحرة. ولكن يأتي الله تبارك وتعالى إلا أن يكشف سوءة وجوههم، فيرى العالم أننا لسنا أمام دولة تزعم أنها واحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط ورعاية حقوق الإنسان، وإنما أمام عصابات الشيتيرين، والهاجناة، والأرجون، والبالماخ، التي ارتكبت مجازر إبادة منذ ما قبل 1948. واليوم تعود لسيرتها الأولى: عصابات دموية مجرمة. وهذا السقوط هو الأكبر لدولة الاحتلال على طريق النهاية الحتمية: (وَمَا ذَلِكَ عَلَى آلِهِ بِعَزِيزٍ) (إبراهيم: 20).

# أبو حسنة يحذر: استمرار آلية المساعدات الأمريكية الحالية قد يُشعل انفجاراً إنسانياً في غزة

القاهرة- غزة/ محمد الأيوبي:

حدّر المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، عدنان أبو حسنة، من الآلية الإسرائيلية الأمريكية لتوزيع المساعدات الإنسانية في غزة، واصفاً إياها بأنها "خطة محكمة بالفشل"، وتنتهك القانون الدولي الإنساني، وتعرّض حياة الناس لـ"خطر شديد"، مع استمرار مجاعة تتسع يوماً بعد يوم.



وقال أبو حسنة لصحيفة "فلسطين": "طريقة توزيع المساعدات الحالية تُعرّض أمن وسلامة المواطنين المستفيدين لخطر بالغ. الناس جائعون والغضب يتفجّر. من يذهب لاستلام كوبونة غذائية أو وجبة طعام ولا يجد شيئاً، من الطبيعي أن تنفلت الأمور، وقد يُدمّر المكان وتحدث فوضى كبيرة".

وأمس، واصل الاحتلال الإسرائيلي استهداف المواطنين المدنيين الذين يحاولون الوصول إلى مناطق توزيع المساعدات الغذائية في محور نتسرايم، وفي منطقة جنوبي قطاع غزة، حيث توافد عدد كبير من المدنيين، ما أسفر عن حالة من الفوضى العارمة، دفعت القائمين على مركز التوزيع إلى إغلاقه بشكل مؤقت. ويُعاني قطاع غزة أزمة إنسانية وإغاثية كارثية منذ أن أغلق الاحتلال المعابر في 2 مارس/ آذار الماضي، مانعاً دخول الغذاء والدواء والمساعدات والوقود، بينما يصعد جيشه من حدة الإبادة الجماعية بحق سكان القطاع.

### كارثة إنسانية

وأوضح أبو حسنة أن تقليص عدد مراكز توزيع المساعدات في قطاع غزة من 400 مركز كانت تديرها وكالة أونروا والمؤسسات الدولية الأخرى، إلى أربع نقاط فقط، أمر لا يمكن وصفه إلا بأنه "كارثة إنسانية".

وقال: "كنا نعمل في 400 مركز، ومعنا آلاف الموظفين، وكنا نجد صعوبة في إدارة التوزيع وسط مئات الآلاف من المواطنين. فكيف يمكن اختزال هذه المنظومة التي بُنيت خلال 76 عاماً إلى أربع نقاط فقط؟ كيف يمكن أن ينجح هذا؟". وأضاف: "الناس يجيرون على السير لمسافات تصل إلى 30 كيلومتراً مشياً على الأقدام من أجل تسلم كوبونة غذائية أو وجبة طعام. كيف يُطلب من جائع أن يسلك كل هذا الطريق؟ الأصل في العمل الإنساني أن تذهب إلى المحتاجين في أماكنهم، لا أن تجبرهم على الذهاب إلى أماكن بعيدة".

واعتبر أبو حسنة أن هذه الآلية الجديدة تُخالف كل مبادئ القانون الدولي الإنساني ومواثيق الأمم المتحدة، لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، التي تؤكد على أن تقديم المساعدات يجب أن يتم باستقلالية وعدالة وحياد تام، بعيداً عن أي اعتبارات. وقال: "اختزال العمل الإنساني في قطاع غزة بأربعة مراكز توزيع وعشرات الأشخاص الأمنيين الذين لا يملكون البيانات ولا الخبرة ولا التنظيم، فضلاً عن الحديث عن بصمة وفحص وجوه في مراحل لاحقة، هو انتهاك مباشر لاستقلالية وحيادية العمل الإنساني".

### العودة إلى المنظومة الأممية

وشدّد أبو حسنة على أن الحل الوحيد لتفادي الانهيار الإنساني في غزة هو العودة إلى "المنظومة الأممية"، موضحاً أن وكالة أونروا تمتلك كل الإمكانيات اللوجستية والبشرية اللازمة لإدارة هذه المهمة.

وقال: "لدينا 13 ألف موظف في غزة جاهزون

للمعمل فوراً. ولدينا المراكز، والشاحنات، والخبرة، والأهم ثقة الناس. لا يمكن النجاح في توزيع المساعدات من دون مزوّد خدمات موثوق. كنا نوزّع من خلال 400 مركز، ونجحنا لأننا عملنا بشافية منذ 1950".

ودعا إلى العودة الفورية إلى الخطة التي قدّمها الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، قائلا: "هذه الخطة تتكون من خمس نقاط، وتشمل إدخال المساعدات عبر المعابر، وصولها إلى المخازن، ثم توزيعها من قبل الأمم المتحدة بالاسم. هذه هي الطريقة الوحيدة لمنع الفوضى، وكل ما عدا ذلك سيؤدي إلى تفاقم الكارثة".

وأشار أبو حسنة إلى فشل جميع البدائل التي طرحت، مثل الميناء العائم المؤقت وعمليات الإسقاط الجوي، والتي وصفها بأنها "استعراضية وغير مجدية"، مضيفاً: "اضطروا في النهاية للعودة إلى المنظمات الأممية. الأمور ليست بهذه البساطة. لا يمكن أن تضع خريطة وتقرر أن على مئات الآلاف التوجّه إلى أربع نقاط توزيع. هذا يخالف المنطق والواقع".

### اتهامات كاذبة

وفيما يتعلق بالاتهامات الإسرائيلية بشأن سيطرة حماس على المساعدات، نفى أبو حسنة هذه المزاعم بشكل قاطع، قائلا: "(إسرائيلي) لم تُقدّم أي دليل على أن حماس أو أي فصيل فلسطيني سيطر على المساعدات التي وصلت إلى مؤسسات الأمم المتحدة. نحن ننقذ معظم العمليات الإغاثية في غزة، ولم يحدث أن سيطر أي فصيل على مخازن أونروا. ولو حدث ذلك، سنخرج فوراً، ونصدر بياناً واضحاً، وسنرفض هذا السلوك رفضاً مطلقاً. هذه اتهامات غير مدعومة بأي دليل".

وختم حديثه بالتأكيد على أن هناك ضغطاً دولياً متزايداً تجاه ما يحدث في غزة، سواء من حيث التجويع أو التدمير الشامل، قائلا: "الجميع يدرس ما حدث، ويبحث كيف يمكن تجاوزه.. العودة إلى الأمم المتحدة هي السبيل الوحيد للسيطرة على الوضع، وكل تأخير في هذا المسار ستكون نتائجه كارثية".

# المساعدات الأمريكية: إذلال تحت فوهات البنادق

بسبب ما وصفه بـ"حالة الإذلال" التي يمارسها الأمريكيون، بالإضافة إلى الخطر الكبير من جانب الاحتلال عبر القصف والاعتقال، كما حدث مع بعض المواطنين.

من جهته، أكد المواطن أحمد الهسي، أحد الذين خاطروا بحياتهم وتوجهوا إلى نقطة توزيع المساعدات في تل السلطان غرب رفح، أن الذهاب إلى هناك يشكل مجازفة حقيقية تهدد حياة كل من يتواجد في المكان.

وقال: "ذهبت لأنني جائع أنا وأطفالي، لكن بعد أن رأيت الموت أمامي، أقسمت ألا أعود مجدداً إلى هذه النقطة التي يحيط بها الخطر من كل جانب".

ودعا الهسي المواطنين إلى الامتناع عن الذهاب إلى نقاط التوزيع الأمريكية، والصبر حتى يتم اعتماد آلية تحفظ كرامتهم وتصون حياتهم. يُشار إلى أن هذه الآلية المشبوهة فشلت منذ يومها الأول، مما خلق إجماعاً محلياً ودولياً على أن الحل الوحيد يكمن في تمكين المنظمات الأممية من استعادة دورها الكامل في توزيع المساعدات، بعيداً عن عسكرة الإغاثة أو تسليمها لشركات خاصة ذات طابع عسكري، لما يشكله ذلك من تهديد مباشر للسلم الأهلي، وانتهاك فاضح لأبسط المبادئ الإنسانية.



تسبب بحالة من الفوضى والتدافع الشديد خلال استلام المساعدات". وأوضح أنه لن يعود مرة أخرى إلى نقطة التوزيع،

وأضاف في حديثه للصحيفة: "عند وصولنا إلى النقطة لم يكن هناك أي نظام، وتعتمد الأمريكيون إدخال الحشود دفعة واحدة، ما

غزة/ محمد أبو شحمة:

أكد عدد من المواطنين أن شركة الأمن الأمريكية تتعمد إذلالهم من خلال آلية مشبوهة لتوزيع المساعدات الإنسانية، تتم في أماكن خطيرة جداً، قريبة من مواقع انتشار دبابات وجنود جيش الاحتلال، إلى جانب الكميات الضئيلة جداً من المساعدات المقدمة. وأوضح مواطنون في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين" أن المرتزقة من عناصر الشركة الأمريكية يتجنبون اتخاذ أي إجراءات تنظيمية، ويعتمدون نشر الفوضى عند مداخل ومخارج نقاط التوزيع.

وأشار مواطنون إلى أن قوات الاحتلال أطلقت النار عمداً على عدد من المدنيين أثناء توجههم لاستلام المساعدات، إضافة إلى تنفيذ قصف جوي، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عدد منهم، وتعدّز تلهم إلى المستشفيات بسبب منع جيش الاحتلال لطواقم الإسعاف من الوصول إلى تلك المناطق.

وبين مواطنون أنهم لن يعودوا مرة أخرى إلى نقاط التوزيع المعلنة من قبل المرتزقة الأمريكيين، بسبب الخطر المحدق الذي يهددهم هناك، والانتهاك الصارخ لكرامتهم الإنسانية، والإذلال المتعمد في ظل غياب أي تنظيم لعملية

التوزيع.

المواطن إسلام المصري أكد أنه توجه في اليوم الأول إلى حي تل السلطان القريب من الحدود المصرية للحصول على المساعدات، نظراً لأن أطفاله الأربعة لم يتناولوا الخبز منذ 45 يوماً.

وقال في حديثه لصحيفة "فلسطين": "مشيت 8 كيلومترات تحت الشمس الحارقة، دون وسيلة مواصلات، وعند وصولي إلى نقطة التوزيع سيطر عليّ الخوف والرعب بسبب قرب جيش الاحتلال من المكان، وإشهار المرتزقة أسلحتهم في وجوهنا".

وأضاف: "بصعوبة شديدة حصلت على الكرتونة وسط تدافع آلاف الناس، في ظل غياب تام لأي تنظيم من قبل المسلحين الذين تعمدوا على ما يبدو نشر الفوضى وإهانة الناس".

وشدد المصري على أنه قرر عدم العودة إلى نقطة التوزيع مجدداً بسبب الخطر الكبير على حياتهم، وغياب الاحترام لأدميتهم، والتعمد في إهانتهم من قبل المرتزقة المتواجدين هناك.

أما المواطن محمد ماضي، فقال إنه اضطر للذهاب إلى نقطة التوزيع في منطقة موراج، لكنه تعرض خلال الطريق لإطلاق نار مع آلاف المواطنين من قبل جيش الاحتلال، إلى جانب قصف مدفعي.



# مقاربة مختلفة في المشروع الوطني الفلسطيني

والمصالح الشخصية والتمحور حول الذات. فلسطين وشعبها اليوم في خضم معركة وجود حقيقية، وينبغي أن يكون قاسمنا المشترك (وجوهر معاييرنا) وطننا ننصره جميعاً فيه، فيكون تونوعاً مصدراً تكامل وقوة، لا تناقض وضعف. هذا حق الشعب الفلسطيني علينا. هذا أقل مستويات الولاء للتضحيات العظام التي يقدمها أهل غزة. لا ينبغي أن تذهب تضحياتهم عبثاً، بل هو غدر وخيانة أن نضيع هذه التضحيات، وهذا الصمود الأسطوري لشعب خذله القريب قبل البعيد. أعلم أن قتامة المشهد تفوق الوصف، وأن أسباب الإحباط تتجاوز أسباب التفاؤل، لكن من يزعمون إنهم قيادات ونخب مطالبون بأن يكونوا على قدر الزعم، أو أن ينتخوا جانباً ويفسحوا المجال لغيرهم. القائد الحقيقي هو من يرى الفرص، حتى وإن كانت خافتة مُلبّدة بغيوم سوداء ثقيلة، ويكون قادراً على التقاطها، ومن ثمّ السعي إلى تجسيدها واقعاً، أو على الأقلّ، الهلاك دونها. هذا هو التحدي الحقيقي، وليس الاستغراق في التوصيفات المحبطة، والانشغال في التلاوم وتصدير المسؤوليات إلى الغير.

جمعني قبل أسبوع حوار مع أصدقاء منشغلين بالهمّ الوطني الفلسطيني، ممن يعملون على تأسيس إطار وطني فلسطيني جامع، ويسعون إلى تقديم بعض إجابات وحلول للمأزق الفلسطيني الراهن المشار إلى بعض تعبيراته أنفاً. بعيداً من التفاصيل الكثيرة، كان بعض ما قلته في سياق الفرص التي أراها من واقع خبرتي ونشاطي من أجل فلسطين في الساحة الأميركية، هي تلك التحوّلات الجوهرية في الرأي العام الأميركي نحو إسرائيل سالياً (طبعاً التحوّلات على مستوى الرأي العالمي في هذا السياق أكثر عمقاً واتساعاً).

وكان استطلاع للرأي أجرته مؤسسة ييو، في 8 إبريل/ نيسان الماضي، أشار إلى ارتفاع مطرد في نسبة الأميركيين الذين ينظرون إلى إسرائيل سالياً خلال السنوات الثلاث الماضية، بحيث وصلت النسبة الآن إلى 53%. لكنّ أهمية هذه النسبة تتضاعف إذا نظرنا لها من زوايا مختلفة. مثلاً 69% من الديمقراطيين ينظرون إلى إسرائيل بسلبية، مقابل 37% من الجمهوريين (في 2022 كانت هذه النسبة 27%). النسبة المتعلقة بالجمهوريين لافتة، ذلك أن الحزب الجمهوري هو حُرّان الدعم السياسي الحزبي الأساس لإسرائيل في الولايات المتحدة في العقدين الماضيين. ومعلوم، حسب استطلاعات رأي أخرى، أن الشباب الأميركي أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين من كبار السن، لكن استطلاع "ييو" يشير إلى تحوّل آخر لافت. ففي حين أن النسبة الساحقة من الديمقراطيين الشباب ينظرون بسلبية إلى إسرائيل، يشير الوضع الراهن داخل الحزب الجمهوري إلى أن 48% ممّن هم تحت سنّ الخمسين ينظرون بسلبية إلى إسرائيل مقابل 50% ينظرون إليها بإيجابية. أيضاً، يشير استطلاع "ييو" إلى جوانب أخرى مهمة في تحوّل المزاج الأميركي العام من إسرائيل. من ذلك، الموقف منها على أساس الانتماء الديني والمذهبي. 40% من البروتستانت المسيحيين ينظرون إلى إسرائيل بسلبية، مقارنة بـ 57% ينظرون إليها بإيجابية. داخل هذا المذهب المسيحي، 26% من "الإنجيليين" (Evangelicals) ينظرون إلى إسرائيل سالياً مقارنة بـ 72% ينظرون إليها بإيجابية. و50% من البروتستانت البيض ينظرون إلى إسرائيل بسلبية مقابل 47%. أهمية معطى التحوّل داخل التيّار البروتستانتي في الموقف من إسرائيل تنبع من أن هذا التيّار هو الداعم لها تاريخياً لأسباب دينية، وتحديداً التيّار الإنجيلي منه، المشنّع بنبوءات آخر الزمان وعودة المسيح الثانية، ولذلك نرى التحوّل داخله أكثر بطأً مقارنة بالتيّار البروتستانتي العام. أمّا الكاثوليك الأميركيون، حسب هذا الاستطلاع، فإن 53% منهم ينظرون إلى إسرائيل بسلبية مقابل 45%، في حين ينظر 69%، ممّن ليس لهم

## أين اختفت المحكمة الجنائية الدولية؟

19 يناير 2025 عن مقتل محمد الضيف، أي أن عجلة المحكمة توقفت تماما عند إصدار مذكرتي اعتقال ضد رئيس الوزراء ووزير الحرب الإسرائيليّين. وهذا يعني بكل بساطة أن مسلسل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية توقفت عند ما وقع قبل 20 مايو 2024 وأنّ أحداً من الإسرائيليّين لم يرتكب بعدها أي جريمة من اختصاص المحكمة، ولا حرض على القتل ولا استخدم أسلحة محرمة ولا استهدف المنشآت الحيوية المدنية، ولا قتل المسعفين الصحيين والعاملين في المجال الإنساني، ولا الصحافيين ولا الموظفين الدوليين، ولا الأطفال وهم في بيوتهم أو في دور الإيواء. وهذا ما نبهنا له مرارا وتكرارا حول انحياز كريم خان لرواية المجرم لا الضحية، منذ أن توجه إلى إسرائيل بناء على دعوة من المجتمع المدني، وليس من الحكومة، وقضى ثلاثة أيام وزار منطقة غلاف غزة ومكان الحفل الموسيقي والتقى بأهالي الأسرى وأصدر بيانات تعاطف لا مثيل لها، مؤكداً أنه سيتابع تلك الجرائم.

بدأ صمت كريم خان المطبق عندما قامت موظفة في المحكمة في أكتوبر 2024 باتهامه بالتحرش بها، وقبل خان فكرة التحقيق معه في هذه التهمة التي نفاها جملة وتفصيلا. وبدل أن يركز المدعي العام والمحكمة على ما يجري في غزة من مجازر ترى بالعين يومياً، تم حرف الأنظار إلى قضية التحرش والتحقيق، ما اضطر خان أن يعلن يوم 16 مايو 2025 التنحي مؤقتاً عن مهامه، بانتظار نتائج التحقيق، التي تعتقد أكثر. وقد كلف خان القاضي مامي مندياي نيانغ ونزهات شميم خان قيادة مكتبه خلال هذه الفترة.

هذا الصمت تبعه شيء من الخوف والحذر بعد قيام الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بإصدار أمر تنفيذي يوم 6 فبراير 2025 برفض عقوبات على المحكمة وأصولها وموظفيها وقضاتها وسحب الحصانة عنها. بعد إصدار المذكرتين التيمنتين باعتقال رئيس الوزراء ووزير الدفاع، واللّتين تعودان إلى 20 مايو 2024 غابت المحكمة لسنة كاملة. ومن المفروض، حسب ولاية المحكمة أن تتابع كل ما يرتكب من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وجريمة الإبادة الجماعية وجريمة العدوان.

كيف يمكن للمدعي العام وقضاة المحكمة والدائرة التمهيدية أن تتغافل عن الجرائم الكبرى التي تنتهكها إسرائيل ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- جريمة التجويع المتعمد لنحو مليوني إنسان، ومنع دخول الغذاء والماء والدواء والمروقات – جريمة حرب
- التهجير القسري لكل سكان غزة مرة وراء مرة. جريمة حرب
- قصف المدارس ودور الإيواء والمخيمات التي تأتي مئات الآلاف من المدنيين- جريمة ضد الإنسانية
- استهداف الصحافيين حيث زاد عدد الذين قتلوا عن 220 صحافيا. جريمة حرب
- استخدام العنف الجنسي والتعذيب. جريمة ضد الإنسانية
- خطف واعتقال آلاف المواطنين وحجزهم في ظروف غير إنسانية دون توجيه

انتماء ديني محدّد لإسرائيل، بسلبية مقابل 28%. أيضاً، 81% من المسلمين الأميركيين لديهم موقف سلبي من إسرائيل مقابل 19%. وداخل اليهود الأميركيين هناك 27% ينظرون بسلبية لإسرائيل، مقابل 73%.

أعود إلى حوارٍ مع الأصدقاء، قلت نحن الناشطين لفلسطين في أميركا ندرك تماماً أن ثمة فارقاً بين التحوّل في المزاج الشعبي الأميركي، أو داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وبين انعكاس ذلك في سياسات الولايات المتحدة أو مؤسستي الحزب، والتي تبقى كلها منحازة كلياً لإسرائيل. لكن، من ناحية، نحن نرى أن ثمة خدوشاً وتشققات تتراكم على (وفي) جدار التواطؤ الحديدي هذا، وهذا معطى هام جدّاً. ومن ناحية ثانية، فإن هذه الحقيقة تضعنا أمام تحدٍّ أكثر أهمية، وهو أن نبحث عن فرص تحويل التغيّر في المزاج الشعبي والحزبي والديني في أميركا لصالح فلسطين، إلى ضغط سياسي ينجم عنه تعديل في ميزان التواطؤ الأميركي الرسمي المطلق مع إسرائيل. طبعاً، هذا يستلزم استراتيجيات وأدوات كثيرة، نعمل عليها ضمن حدود الإمكان، لا أريد أن أُرهِق القارئ بها هنا.

أمر آخر أشرت إليه، ويتعلّق بضرورة أن نعيد النظر في مفهومنا لمكوّنات الحركة الوطنية الفلسطينية. من زاوية نشاطي في أميركا لفلسطين، أنا لا أعتبر اليهودي الأميركي، أو المسيحي، أو الأبيض، أو الأسود، أو اللاتيني، أو أيّ مكوّن أميركي آخر، منافع عن الحق الفلسطيني، حليفاً فحسب، بل هو جزء من مشروعي وحركتي الوطنية. هذا أمر ينبغي أن نستوعبه جيداً. تلك الروح التي تسري اليوم في الشباب الفلسطيني والعربي والمسلم وغيرهم في كل أصقاع الأرض، ينبغي أن تُستوعب في الحركة الوطنية الفلسطينية. ثمة غير فلسطينيين أكثر فلسطينية ممّن ولد وترعرع فلسطينياً، حتى في فلسطين نفسها. وأضيف، إن الحقيقة الثمّة المتمثلة في غياب قيادة وطنية فلسطينية مؤهلة بحرماً من الاستفادة من طاقات هائلة مؤيدة للحق الفلسطيني. مثلاً هناك العشرات ممّن طردوا من وظائفهم في شركات تكنولوجيا عالمية، مثل مايكروسوفت وغوغل وأمازون، بسبب موقفهم الأخلاقي المعارض لتواطؤ شركات التكنولوجيا الغربية والعالمية مع الجيش الإسرائيلي في جرائم الإبادة في قطاع غزة، عبر برامج الذكاء الاصطناعي وتقنيات التجسس والسحب الافتراضية clouds... وغير ذلك.

خلفيات هؤلاء الذين تخلّوا عن وظائف راقية وتدفع رواتب عالية جدّاً متنوّعة، منهم يهود ومسيحيون ومسلمون وعرب وفلسطينيون وبيض وملونون وآسيويون. ترى، لو كان عندنا قيادة وطنية فلسطينية مؤهلة، ألم تكن لتستفيد من تلك الطاقات التكنولوجية الجبّارة لتعزيز مشروعنا الوطني في فضاءات ومجالات نحن إمّا غائبون عنها، أو إننا نجبو فيها حيوياً؟ قس ذلك أيضاً، على صحافيين ومسؤولين حكوميين وخبراء... إلخ، إن استقالوا أو أقيلوا لنصرتهم غزة والحق الفلسطيني. نحن، بوصفنا حركة تضامن مع فلسطين في الولايات المتحدة، نحاول قدر الإمكان استيعاب تلك الطاقات في عملنا، ولكن شخّ الإمكانات غائقة أساس. الأمر ذاته ينطبق على الطلاب في أرقى الجامعات الأميركية، الذين ساهموا في تركيز الضوء في جرائم إسرائيل في قطاع غزة ومعاناة الفلسطينيين. مرّة أخرى، تواجه فلسطين والشعب الفلسطيني حرب اجتثاث وإلغاء، ومن حقّ هذا الشعب الذي يضحي بما يفوق الوصف ويتجاوز قدرة الإنسان على الاحتمال أن تكون أوفياء لتضحياته، وأن نرتقي إلى مسؤولية اللحظة التاريخية الراهنة. بغير ذلك، فلننتع جانباً ونفسح المجال لمن هو أكفأ وأكثر التزاماً بقضيتنا. رغم كلّ الألم وقاتمة المشهد، خصوصاً في قطاع غزة، فإن هذه الكارثة أحيّت جيلاً فلسطينياً في كامل جغرافيا وجوده، مضافاً إليه جيل من المناصرين في العالم كله.



عبد الحميد صيام  
(القدس العربي)

تهم أو محاكمة – جريمة ضد الإنسانية

– استهداف عمال الإغاثة والمسعفين الطبيين وسيارات الإسعاف ودفنهم في قبور جماعية – جريمة حرب

– استهداف المستشفيات والعيادات وآبار المياه والمخابز والمولدات – جرائم ضد الإنسانية

– مقتل أكثر من 54 ألف مواطن من بينهم نحو 28 ألف امرأة وفاتة ونحو 16500 طفل (عدا عن المدفونين تحت الركام) وجرح نحو 120 ألف إنسان من مجموع سكان بحدود مليونين. جريمة إبادة (قيد البحث في محكمة العدل الدولية).

والسؤال من ارتكب هذه الجرائم؟ هل ارتكبتها شخصان فقط؟ أم أن رئاسة الأركان وقادة الأوبية والكتائب والفصائل والشاباك والموساد وقادة وضباط الأجهزة الأخرى؟ وبما أن اختصاص المحكمة الأفراد وليس الدول فأين قائمة الأشخاص الذين مارسوا هذه الجرائم؟ لماذا اختبأ قضاة المحكمة؟

قلة من الناس تابعوها موضوع التحرك الإسرائيلي ضد المحكمة، وضد مذكرات الاعتقال التي صدرت يوم 21 نوفمبر 2024. إسرائيل رفضت الاتهامات واعتبرت المحكمة ليست ذات اختصاص، بحجة أن إسرائيل ليست عضوا في المحكمة، متجاهلة اعتراف المحكمة بفلسطين كدولة وقبولها عضوا كامل العضوية منذ نهاية 2014.

وقامت (إسرائيل) بتقديم طلب رسمي للمحكمة بتاريخ 9 مايو 2025 يطالب بسحب مذكرتي الاعتقال، ووقف أي تحقيقات تجري في هذا المجال، مدعية أنها هي التي تقوم بالتحقيقات ويجب احترام مبدأ التكامل، أي أن البلد المعني، إذا قام بالتحقيقات المناسبة يتوقف دور المحكمة.

من ناحية رسمية قبلت المحكمة الطلب. لكن قضاة المحكمة صاغوا ردا على الطلب الإسرائيلي يرفضون وقف التحقيقات.

أكاد أجزم أن قضية مجرمي الحرب الإسرائيليّين، الذين يعدون بالآلاف لن يمثل أحد منهم أمام القضاء الدولي، وسيتم تجاهل القضية وطبها في ملفات النسيان، كما حدث في تحقيقات سابقة في مجازر بيت حانون 2007 وتقريب ديزموند توتو، ومجازر 2009-2008 وتقريب غولدستون، ومجازر 2014 وتقريب وليام شاباس، وتقريب جرائم مسيرات العودة 2019-2018 وتقريب مجلس حقوق الإنسان. هذه الشكوك مبنية على قاعدتين أساسيتين: قوة ضغط اللوبي الصهيونأمريكي من جهة، وراوأة وتخاذل الموقف الرسمي الفلسطيني.

## من يحدد الوقت الضائع لتنتياهو؟



حازم عياد

ناشدت المحامية دافنا هولتز ليتشنر، التي تمثل مجموعة "الدفاع عن الديمقراطية" المستشارة القانونية لرئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، جالي بهاراف مايارا، باستبعاد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن مهامه رسمياً لعدم أهليته.

المطالبة جاءت في ضوء أحكام المحكمة العليا التي تقضي بعدم قدرة نتنياهو على تعيين رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) ديفيد زيني بسبب تضارب المصالح، محذرة بأنه في حال لم تتخذ المستشارة القانونية أي إجراء بشأن هذه القضية، فسوف تتقدم هولتز ليتشنر بالتماس إلى المحكمة العليا بالنيابة عن مجموعة مراقبة الديمقراطية.

الرسالة نشرتها صحيفة معاريف العبرية يوم الخميس تحت عنوان تحول دراماتيكي: التحرك لعزل نتنياهو بدأ رسمياً. والتحرك لعزل نتنياهو وإبعاده عن المشهد السياسي لم يبدأ برسالة المحامية ليتشنر، إذ استبقها قبل شهر رئيس الكيان الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بدعوته نتنياهو عبر صحيفة هآرتس ومن ثم يدعوته أحرنت نهاية نيسان/ أبريل الفائت، إلى دراسة إمكانية إبرام صفقة إقرار ذنب في محاكمة بتهم الفساد، يخرج بموجبها نتنياهو من الحياة السياسية دون الزج به في السجن.

إسحاق هرتسوغ يفضل خيار الصفقة على نزع الأهلية من نتنياهو، وقد حاول جاهداً إقناعه به عبر مناشدات سرية وأخرى علنية في مقابلات صحفية. قبل تحرك المحامية ليتشنر الذي بدأت يوم أمس الخميس (29 أيار/ مايو).

يفهم من هذا التسارع الدراماتيكي الذي أشارت إليه صحيفة معاريف بعد فضي شهر على مقترح هرتسوغ؛ أن الوقت نفذ من نتنياهو، وأن ما تبقى هو وقت ضائع ليس من الواضح من الطرف الذي سيحدد مقدره، هل سيكون ستيف ويتكوف، الوسيط الأمريكي بالنيابة عن ترامب، أم وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي ورئيس الحكومة كير ستارمر، الذي ذهبت حكومته نحو تأجيل فرض عقوبات على وزير المالية بتسلين سموريتش ووزير الأمن إيتمر بن غفير بحجة حادثة مصرع اثنين من دبلوماسيي السفارة الإسرائيلية في واشنطن الأسبوع الماضي، وهي أخبار سُرّبت من لندن بالتوازي مع ما تم كشفه حول نية المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرتي جلب بحق سموريتش وبن غفير؛ قبل أن يجمد نشاطه بسبب تحقيقات ارتبطت بشكوى ضده من موظفة تعمل في مكتبه.

في كل الأحوال، الأصابع على الزناد لبنادق سياسية وقانونية واقتصادية مشحونة وموجهة نحو نتنياهو وأعضاء حكومته، ما جعل من خيار هرتسوغ لتنتياهو للاعتراف بالذنب مقابل اعتزاله الحياة السياسية الأمل والأفضل للكيان الإسرائيلي ولمكانته في المعسكر الغربي، إذ يسمح بالمناورة لتعويم الكيان الإسرائيلي داخليا وإقليميا ودوليا .

خيار هرتسوغ لم يُستبعد وزُود بوقت إضافي استثمره نتنياهو بتفعيل ورقة المساعدات والمفاوضات في الآن ذاته، أوراق فاقمت من أزمة العلاقة بين الإدارة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي بدل أن تحد من تدهورها، خصوصا مع الجانب الأمريكي والبريطاني والألماني، فالوسط الأمريكي بات مأزوما، ذلك أن مشروع مؤسسة غزة (GFH) وشركة البحوث والحلول الأمنية (SRS) إلى جانب شركة أوبريس (ORBS)، انطوى على شبه فساد داخل اتلاف نتنياهو وامتد نحو شركائه في أميركا. بالتوازي مع اتهام هذه الشركات بالشاركة في ارتكاب جرائم حرب وتجويع بحق الشعب الفلسطيني، وهي اتهامات عكستها التحقيقات الصحفية داخل الكيان وأمريكا عبر صحيفة نيويورك تايمز وويل ستريت جورنال وصحيفة هآرتس العبرية، وانضمت إليها مؤخرا واشنطن بوست، ما وضع هذه الشركات وعلاقات المتفذين بها داخل حكومة نتنياهو تحت الضوء، ودفع اثنين من مدراء مؤسسة غزة للقفز من السفينة الجانحة بسبب العواصف القانونية والسياسية التي اجتاحت العالم .

أمام هذه التحولات المشبعة بضغط سياسية وأمنية وقانونية داخلية وخارجية على نتنياهو، يطرح السؤال حول الطرف الذي يحدد الوقت الضائع العتبقني من عهد نتنياهو وفريقه السياسي والأمني، هل هو نتنياهو نفسه، أم دونالد ترامب؟ إذ تتزايد الإعلانات المتكررة من المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف حول إمكانية التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة يفضي لاتفاق شامل ونهائي، بقوله الخميس: أعتقد أننا على وشك إصدار ورقة تتضمن شروطا جديدة، نأمل أن يتم تسليمها قريبا، مضيفا القول: إن الرئيس (الأمريكي) سيقيم اليوم (الخميس) بمراجعة هذه الوثيقة، ولدي شعور إيجابي جدا حيال إمكانية التوصل إلى حل دائم، يشمل وفقا مؤقتا لإطلاق النار، وتسوية سلمية لهذا الصراع.

في المقابل، فإن نتنياهو يستثمر وقته في إغلاق ثغرة الشاباك من خلال الإتيان بالجنرال ديفيد زيني خلفا لروئين بار، حيث يعول عليه في إكسابه مزيدا من الوقت والقدرة على الحسم لصراعاته الداخلية والإطاحة بخضومه. ختاماً. الوقت الإضافي أو ما تبقى منه لتنتياهو يناور فيه داخليا وإقليميا، مستعينا بمن تبقى لديه على مقاعد الاحتياط من مسؤولين أمنيين وعسكريين، أو شركاء إقليميين عرب وعجم، يشركهم في معركته للسيطرة على المساعدات وسلاح التجويع في قطاع غزة، وللسيطرة على خصومه ومواجهة الحراك العالمي الذي بات ضاغطا وفاعلا ومفتلا من عقاله في أوروبا وأمريكا، وكامنا مقلقا في العالم العربي والإسلامي، صافرة النهاية لم تعد بيد الحكومات ومعتمدة على صبر ويتكوف، بل بيد الشعوب في العالم الحر الذي يكاد ينفض صبرها وهي تراقب شاشة النهاية وثوانها الأخيرة.



مصدر لـ "فلسطين": "الأغذية العالمي" يعلّق عمله مؤقتًا وسط تفشي المجاعة بين الغزيين

القطاع.

وفي يوم 2 مارس، أصدر رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتانياهو، قراراً بوقف إطلاق جميع معابر ومناذغ غزة، ما أدى إلى انهيار غير مسبوق في كافة البويعر ضغوطات دولية، سمحت لسلطات الاحتلال قبل أيام بدخول صيغتين محدودة من المساعدات الغذائية لبرنامج الأغذية فقط، بعد نحو 80 يوماً من الحصار والإغلاق العسكري.

ووعم ذلك، لم يشعر الغزيون بأي تغيير ملموس بعد دخول تلك المساعدات المحدودة، بل ازدادت معدلات الجوع بشكل كبير، وسط استمرار إغلاق المطابخ الخيرية "التكتيات"، وتوقف عمل المخابر، وارتفاع

أسعار المواد الغذائية القليلة المتبقية في الأسواق المحلية. وواعترفت المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة هذه الخطوة الإسرائيلية "غير كافية"، ووصفوها بأنها "قطرة في بحر" مقارنة بحجم الكارثة، مطالبين بإدخال نحو 1000 شاحنة مساعدات يوميًا لتوفير الاحتياجات

الأساسية من غذاء ودواء وغيرها.

ووصف برنامج الأغذية العالمي عمله في غزة بأنه "سباق مع الزمن لوقف مجاعة شاملة".

كما أصدرت منظمات الأمم المتحدة موقفاً موحداً عبّرت فيه عن رفضها

بالإلآلية التي يعتمد عليها جيش الاحتلال لإدخال المساعدات، نظراً لأنها تتعرض طواقمها وسائقي الشاحنات للخطر، وطالبت بفتح شامل لجميع المعابر، وضمان دخول كميات كبيرة من المساعدات يومياً.

وتفرض تلك المنظمات المخطط الإسرائيلي لتوزيع المساعدات عبر "مؤسسة غزة"، التي أنشئت مؤخراً بدعم أمريكي-إسرائيلي، لتكون بديلاً عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا".



في المقابل، قالت "أنورا" إن مستودعها في العاصمة الأردنية عمان يحتوي على مساعدات تكفي لأكثر من 200 ألف شخص لمدة شهر، وتشتمل دقيقاً وطروداً غذائية ومستلزمات نظافة وبطانيات وأدوية، وهي جاهزة للإرسال الفوري.

وذكرت أن "المستودع لا يبعد سوى ثلاث ساعات بالسيارة عن غزة"،

## غزة / وكالات:

يوميًا ينال من أجساد جميع فئات المجتمع، ولا سيما الأطفال وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، وقد أزهق أرواح العشرات مع عدم توافر السلع الغذائية. ويتزامن الجوع مع انهيار المنظومة الصحية في القطاع المحاصر. وأزهق الجوع الناتج عن استمرار إغلاق المعابر



40". ويتابع سعيد: "تفشى المرض في جسده حتى وصل إلى الكلى والكبد. وبسبب سوء التغذية، تدهورت حالته الصحية ما أدى إلى وفاته. كان يطلب الفاكهة والخضار من دون أن تتمكن من توفيرها بسبب فقدانها في السوق. كنا ننتظر موته أمام أعيننا. حسبي الله ونعم الوكيل".

أما المسنة لطيفة نصير (72 عاماً)، فقد كانت ضحية الجوع وغسل الكلى. تقول انتهت باسمه: "كانت والدي تعاني ارتفاعاً في معدل الضغط والسكر. وعندما توجهنا بها إلى المستشفى، تبين أنها كانت تحتاج إلى غسل كلي قبل خمسة أشهر".

تضيف لـ "العربي الجديد": "بدأت الخضوع لجلسات غسل كلي يومياً لمدة أربع ساعات. وفي ظل الحصار المفروض على قطاع غزة، لم تجد الغذاء المناسب لها. كانت تحتاج إلى تناول الفاكهة واللحوم والطعام الصحي. إلا أن عدم توفر المواد الغذائية الأساسية جعل جسدها ينهار تدريجياً، حتى أصبحت لا تتحمل غسل الكلى. سوء التغذية والمرض أدبها إلى وفاتها في 24 يناير/كانون الثاني الماضي".

منذ بداية حرب الإبادة الجماعية على القطاع في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وضاعفه أكثر منذ استئناف العدوان في الثامن عشر من مارس الماضي، بعدما خرق اتفاق التهدئة الذي جرى توقيعه في التاسع عشر من يناير الماضي، بوساطة قطرية ومصرية وأميركية.

ورغم توزيع مساعدات محدودة خلال اليومين الماضيين بإدارة "مؤسسة غرة الإنسانية" المدعومة أميركا وإسرائيل، لم يشكل ذلك فرقا يذكر عند الغزيين. وقد افتتحت المؤسسة نقطة ثالثة جديدة، أمس، لتسليم المساعدات والطرود الغذائية في منطقة محور الشهداء (تساريم) وسط قطاع غزة، وذلك بعد افتتاح نقطتين سابقتين في منطقة تل السلطان غرب رفح، وما يعرف بمحور موانع جنوبي القطاع.

تتابع: "كان الطعام المفضل لمحمد هو البطاطس المسلوقة والجزر وبعض الفاكهة والخضار. ومع تفاقم الحصار، تراجعت حالته الصحية، ومكث في المستشفى أياماً عدة، حتى توقف عن الأكل بشكل كامل، وانخفض وزنه إلى أربعة كيلوغرامات قبل وفاته. رحل ابنى شهيداً للجوع".

4) للأسف نفسها تكررت مع الطفلة جنان السكافي (شهر)، التي توفيت إثر الجوع ونقص الدواء. تقول والدة الطفلة آية السكافي: "عانت جنان الجفاف بسوء التغذية جراء الحصار، علماً أنها ولدت بصحة جيدة".

وتوضح أن طفلها كانت تعتمد على الرضاعة



## ■ المقترح الأمريكي للتهدة



## الصحة

## تستنكر اعتداء الاحتلال على المستشفى الأمريكي بغزة

غزة/ فلسطين:

استنكرت وزارة الصحة ما حدث من اعتداء وسرقة للمستشفى الميداني الأمريكي في المحافظة الوسطى صباح اليوم. وقالت الوزارة في بيان لها: "قامت فئة مأجورة بسرقة وتدمير ما به من مقدرات وأدوية وأجهزة طبية".

وأكدت أن هذه الحادثة تأتي في ظل ما تمر به المنظومة الصحية بقطاع غزة من تدمير ممنهج من الاحتلال الإسرائيلي في ظل حرب الإبادة ضد الأهالي في قطاع غزة.

د. فايز أبو شمالة

## مع مقترح المبعوث الأمريكي وتكوف أو ضده؟

مجرد إعلان المبعوث الأمريكي ستيف وتكوف عن مقترحه لوقف إطلاق النار في غزة، اشتعل النقاش والحوار بين نشطاء محطات التواصل الاجتماعي بين مؤيد للمقترح، والمطالب بموافقة حركة حماس دون تردد، وذلك رحمة بأهل غزة، وبين رافض للمقترح، وشارحا سلبات المقترح، وخطورته على مستقبل الصراع مع العدو، ومستقبل أهل غزة.

شخصياً لم أشارك في التعليق على المقترح لا مع الموافقة، ولا مع الرفض، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: نحن في غزة نهفو إلى وقف إطلاق النار، فقد صمرت مقومات حياتنا، وصرنا نطلق الأحكام من خلال واقع حياتنا البائس، ومنطلق تفكيرنا ذاتي أكثر منه موضوعي، فالجائع مشغول بكيفية الحصول على لقمة الخبز.

ثانياً: نحن في غزة نعيش النقص في المواد الغذائية، وهزلت أجسادنا، وضعفت قدراتنا، وصرنا أسرى لأوضاعنا المعيشية التي لا تسمح لنا بالتركيز، ولا حتى بالتفكير المتوازن، ومن ثم إبداء الرأي السديد بالقضايا المصرية، والأمور السياسية العامة.

ثالثاً: نحن في غزة نصدر الأحكام العامة في القضايا المصرية بانفعالية، فنحن نعيش في توتر وقلق وحزن وغضب وفزع وترقب، نحن في لهفة لأي خبر أو حدث يبعد عنا مقصلة الموت التي تتدلى فوق رؤوسنا.

رابعاً: نحن في غزة لا نمتلك المعلومة الوافرة عن المفاوضات ومجرياتها وحديثاتها وملاساتها، فلا يصير الحكم من بعيد في أمور لا نعلم دقائق تفاصيلها وتقاطعاتها.

خامساً: المفاوضات الفلسطينية ليس مغفلاً، ولا هو جاهل، ولديه اتصالاته المحلية والعربية والدولية، ولديه قراءته الدقيقة للواقع، ويدري بأحوال غزة وأهوالها، ويتابع بدقة تفاصيل العدوان، ولديه الرؤية لمستقبل الصراع مع العدو الإسرائيلي، والأثر النفسي لتواصل عذاب الناس، ويدرك الارتدادات السياسية والاجتماعية للقرار الذي سيتخذه بالموافقة على مقترح ترامب وأثر ذلك على مستقبل الصراع، أو بالرفض وتداعيات ذلك على حياة الناس. يقول المثل الفلسطيني، اعط الخبز للبخاز، حتى لو أكل نصفه.

## أكرم الفيومي.. ساق واحدة وأمل لا ينكسر

غزة/ هدى الدلو:

في عمر الثانية عشرة، كان أكرم شريف الفيومي يركض خلف الكرة، ويطارد الخيول في أرض قريبة من منزله شرق غزة، يملأ الحي بضحكته وركضه ونشاطه الطفولي. لكن في هذه الحرب التي لم تُفرّق بين جندي وطفل، فقد أكثر من طرفيه.. فقد طفولته.

في تاريخ 8/8/2024، قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ محيط مدرسة عبد الفتاح حمودة في حي التفاح، منطقة الشجع، فتسببت بحدوث مجزرة راح ضحيتها 12 شهيداً وعدد من الإصابات.

يقول شريف الفيومي، والد الطفل أكرم لصحيفة "فلسطين": "كانت زوجتي وأولادي قد نزحوا من البيت إلى المدرسة القريبة من المنطقة بفعل قوة القصف، وفي ذلك اليوم، أصاب القصف أكرم بشظايا متفرقة في جسده، كانت أخطرها في ساقه اليمنى ويده اليسرى".

والمعدات الطبية.

منذ لحظة البتر، انقلب عالم أكرم؛ لم يعد يطلب ركوب الخيل، ولا اللعب بالكرة، حتى ضحكته اختفت. يقول والده: "ابني غابت الضحكة عن ملامح وجهه، صار يسألني كل يوم: أنا ليش هيك؟ إمتى حأمشي؟"

ويتساءل الفيومي: "كيف يمكن لطفل كان لا يعرف في حياته سوى اللعب والمرح أن يتحمّل كل هذا الوجع النفسي والجسدي؟ كيف سيمارس طفولته بهذا الشكل؟"

وبات يرى أكرم كرسيه المتحرك سجنًا لا يستطيع الخروج منه، فحُول للعلاج في الخارج بجمهورية مصر العربية برفقة جدته، وتم تركيب طرف صناعي مؤقت، ولكن واجهته مشاكل صحية ولم يتمكن من السير عليه. وأخبروه الأطباء أنه يحتاج إلى تحويله لطبية لدولة أخرى لتركيب طرف صناعي مناسب، مشيرًا إلى أن هذه الإجراءات متوقعة بفعل استئناف الحرب.

## إنفوجرافيك

إحصائية محدّثة لحرب  
الإبادة المتواصلة لليوم الـ

600

شهـ 54,084

جربـ 123.308

يوم  
الإب  
الجمـ 600

الكوادر الطبيّة تقدّم أفرادها

1581 شهيدًا  
360 أسيرًا"المساعدات الأمريكية"  
الخطّة الفاشلةخلاصة المشهد: إهانة وإذلال  
واختطاف وقتل للفلسطينيين

ماذا أثبتت خلال ساعات؟

- فشل توفير بديل إنساني فَعَال للمؤسسات الأممية.
- انهيار عمليّة اللّاية الجديدة.
- العجز عن حماية الكرامة الإنسانية وتأمين المساعدات.

